تأشيرة.. لو سمحت!!

أحمد مهدي سالم

شبح التقسيم و التجزئة والصومله.. يلوح في الأفـق.. يقترب ويبتعد، على أنه ميًال إلى الدَّنوّ منًا، والاطلالة غير السارة علينا، والزيارة غير المستحبة لنا.. هل لأن عندنا صوماليين زادونا هماً فوق همومنا.. أم أننا طلعنا في القرعة قبل مصر والسعودية وسوريا وليبيا.. لا ندري، هذا الشبح المخيف إذا وطأت قدماه أرضنا.. سيفرحُ كثيرون متربصون بالوطنِ شراً، هم أعداء حاقدون ناقمون ينتظرونه فعلاً متجسداً على واقـع أرض السعيدة.. عندها سيحمدون للشيطان مكرمته لهم بتحقيقه لأحلامهم العفنة، وطموحاتهم المريضة، وأمانيهم الانتقامية في وطـن مجزأ، وأرض مخربة، وبلاد متشظية، ومساًحات محروقة، وكل محافظة تحكم نفسها على طريقتهم، وتدفع مكوساً عند المرور، وقد تحتاج إلى تأشيرة باعتبارك مواطناً أجنبيا.. إنه حلمٌ كارثي نيروني رهيب يداعب جفون نفسيات عناصر مأزومة، ومدعومة برافعة خارجية لئيمة..

وسينبري المحللون الناصحون والفاشلون لأن يرغوا ويزيدوا ويتباروا في التنظير والتحليل لأوضاع اليمنِ المنهار، وفي الغالب كل رأي مدفوع الثمن مقدماً، ولن نعدم بعض المنصفين الذين سيسجلون: هنا.. وحدة قوية.. أدهشت العالم في بدايتها.. لأنه كان في حالة تفكك وتمزق (دول المنظومة الاشتراكية) كمثال أوضـح.. وهذه الوحدة استمرت (٢١) عاماً، ولم يخربها الخارج بغزو أو بغيره، وإنما ها هي محاولات تدميرها على أيدي بعض أبنائها، وتحديداً العصاة منهم، وقد تُشبه ليلة سقوط صنعاء (انهيار اليمن) بليلة سقوط غرناطة آخر الممالك العربية والإسلامية في الأندلس (اسبانيا وجزء من البرتغال) بسبب تهاون امرائها، وبالذات آخرهم الأمير الشاب عبدالله بن الأحمر- إن لم أكن مخطئاً في الاسم الأول- الذي شاهد قصور غرناطة تحترق بعد هروبه، وكان على ربوة غير بعيدة فانهمرت الدموع مدرارة سخية من عينيه، وكانت بجانبه أمهُ فقالت له ساخرةً:

ابكِ مِثْلَ النساءِ مُلكاً مُضَاعاً
لم تحافظ عليه مِثْلَ الرجالِ

فهل أدركنا الخطر الفظيع المحدق بنا؟ أم أن العناد القاتل.. ركب رؤوسنا، وماضون حتى آخر قطرة، وأزيدكم من الشعر بيتاً حكيماً لشاعر ووزير دفاع (حربية) ورئيس مجلس وزراء هو الشاعر الفارس محمود سامي البارودي الذي أوجعه نفيهُ من مصر بعد فشل ثورة أحمد عرابي سنة ١٨٨١م، فقال:

نصحتُ قومي، وقلت: الحرب مهلكةٌ
وكان أولى بقومي لو أطاعون

طبعاً مع الاختلاف بين واقعي وبيئتي النموذجين.

حقوق حصرية.. محفوظة

يضحكنا البعض من متسلقي الوسائط الإعلامية عندما يناقش في ندوات تحمل مسميات «الوضع ما بعد صالح»، ويكرر الرئيس الراحل (طبعاً قبل ظهوره)، أو السابق، وأحياناً المخلوع.. أي هراء إعلامي مائع، واستباق غبي مفضوح، واهتزاز نفسي مكشوف، ورغبات دفينة حاقدة، وأهواء مرضية جاحدة؟!

ضغائن موتورة على الوحدة والوطن والشعب اليمني الذي اختار المشير، يا اخوان.. علي عبدالله صالح معه جموع الملايين، والإجماع الدولي والشرعية التي تفتقدون أنتم إليها، وتهربون من استحقاقاتها الانتخابية، بل إن نشاطاتكم الإعلامية المعادية هي بعض من انجازاته المسجلة حصرياً باسمه، ووجودكم الحزبي المعلن جزء أصيلٌ من مكونات الديمقراطية التي أتى بها، أو جذرها في الواقع.. أليس كذلك؟!

التغيير.. هذه البداية!

مع شيوع مصطلح التغيير، وتكرار ذكره صباح مساء، أحد زملائي تأثر، وقام بتغيير سيارته، وأعرف شخصاً نزلت عليه ثروة مفاجئة (ورث) قال لنا: «مهم جداً في الحياة التغيير، والله أفكر في تغيير زوجتي الأربعينية إلى اثنتين تحت العشرين»، ولم يتزوج بعد، ولكنه يحاول بتأثير من هاجس التغيير، البعض أكثر من تغيير ملابسه متحملاً كلفة، وآخرون تنبهوا إلى تغيير أنماط حياتهم بأن قللوا من التخزين والتدخين، وهـذا شيء ايجابي.. لكن التغيير السياسي على طريقة اخواننا المعارضين قاد ويقود إلى التخريب، وهناك معادلة:

(تغيير+ تغرير= تدمير)..

بالتغيير طالت الطوابير إلى ما لم يتصوره أي عقل.. هذا والتغيير عاده في بدايته.. كيف لما يصير ملموساً على الواقع المرير.. سوف يصبح فعل تدمير، ومرعب للكبير والصغير.

والتغيير المفضل أو المرتجى أو المحبوب يكون إلى الاحسن والأفضل والأبهج، وليس إلى الأحزن، والأسوأ.. وإلى المجهول المخيف، ويا لطيف الطف.

قبل الختام

الولايات المتحدة تعاني عجزاً كبيراً في سداد المديونية.. لذا كانت الاتجاهات إلى التثوير «المتأسلم» في بلاد عمر المختار، حيث أجود أنـواع النفط، وحيث توجد إحـدى المعالجات، وجدّتي تعلم.. من سيكون الهدف القادم؟!

آخر الكلام

وَحَلَّ الشَّتاتُ وأنواعه
وتنهش عمري ذئابُ المكانْ
سمومُ الأفاعي وأنيابُها
تُبثُّ من الأجنبي الجبانْ
أنادي أصيح وحيداً أنا
لِمَ الشَّتّات بعد الهوان

- الشاعر الدكتور/ فضل ناصر مكوع

لا يفـــلح المتآمـــرون

د. علي مطهر العثربي

< أظهرت الأزمة الراهنة أن بعض القوى السياسية تنظر الى السلطة على أنها مغنم وليست مغرماً، ولأن تلك القوى لا تنظر الى السلطة الا من هذا المنظار فإنها في سبيل الوصول إليها تتحالف مع القوى التي تتفق معها في النظر الى السلطة بتلك الطريقة الشيطانية وتستخدم كل الوسائل العدوانية في سبيل الوصول اليها وبأي ثمن، واتضح أن هذه القوى العدوانية التي أظهرت حقداً دفيناً على الشعب لا تؤمن إلا بالنزعة التسلطية والقهرية، لأنها ترى في قهر الشعب وإذلاله وسيلة لتحقيق أهدافها الشخصية في نهب مقدرات الشعب وتجريده من حقه الطبيعي في امتلاك السلطة.

إن تلك القوى ليست وليدة اللحظة على الاطلاق، بل كانت موجودة قبل الثورة اليمنية المباركة سبتمبر واكتوبر وظلت تمارس فسادها عقبها متخفية وراء أقنعة مختلفة لإخفاء وجهها الحقيقي، وكانت تأتي فترات تاريخية محددة، وتكشف عنها القناع لتظهر رغبتها في قهر الشعب واستعباده ونهب خيراته، ومثل هذه القوى العدوانية لا تفكر في مصالح الشعب وأمنه واستقراره ووحدته على الاطـلاق لأن همها الأوحد هو السيطرة على مـقـدرات الشعب ونهب خيراته، ففي عهد الرئيس السلال شعرت تلك القوى أن مصالحها بـدأت تتأثر فتآمرت وانقلبت عليه وكـذلـك فعلت بالقاضي عـبـدالـرحـمـن الارياني والرئيس الحمدي والرئيس الغشمي والرئيس سالم ربيع علي.

إن تلك القوى الظلامية النفعية الدموية لا تؤمن بحق الشعب في الحياة الكريمة بقدر ما تؤمن بمصالحها الخاصة والمحدودة في إطار الشلة المحدودة، ولذلك ظلت تعمل على إثارة القلاقل والفتن من أجل إذلال الشعب واغتصاب إرادتـه الكلية، وعندما جاء الرئيس علي عبدالله صالح أدرك أن هذه القوى لا تؤمن الا بمصالحها الخاصة فقط وأنها تريد استعباد الشعب وقهره وإذلالـه، فـكـان همه الـوحـيـد هـو كيفية استعادة حق الشعب في امـتـلاك السلطة كـونـه مـصـدرهـا، وقـد تمكن تدريجياً مـن تمكين الشعب مـن امـتـلاك حريته وإرادته بأساليب عمل ديمقراطية شورية لم يقص أحداً من حق المشاركة السياسية في صنع الحياة بما في ذلك القوى التقليدية ذات النزعة التسلطية والسلوك النفعي.

إن النهج الديمقراطي الشوروي الذي انتهجه علي عبدالله صالح قد مكن الشعب من امتلاك قـراره واستعاد حقه في اختيار حكامه عبر صناديق الاقتراع الحر المباشر وأكسب الرئيس علي عبدالله صالح قبولاً جماهيرياً لا نظير له، واستطاع أن يستمد قوته في الحكم من الإرادة الشعبية المستمدة من الإرادة الإلهية، ولم تعد تلك القوى التقليدية النفعية تحظى بالسيطرة والهيمنة والاستعباد للناس بفضل التعليم الذي وصل الى كل قرية في اليمن الواسع.

لقد حاولت القوى التقليدية أن تستفيد مالياً وتجارياً وأصبح البعض منها متخماً بالمال، ولكنها وجدت أنها غير مقبولة في الأوسـاط الشعبية وغير قادرة على كسب الهيئة الناخبة نظراً لنواياها السيئة التي سبقت أعمالها، فحاولت الانقلاب على الديمقراطية والتعددية السياسية والوحدة، ومارست أعمالاً اجرامية ارهابية ظنت أنها بتلك الافـعـال سترهب الشعب وترغمه على الاستسلام، ولم تدرك أن النهج الديمقراطي الشوروي الذي انتهجه الرئيس علي عبدالله صالح قد خلق وعياً شعبياً لا يقبل الجدل أو التراجع مطلقاً فسعت الى استخدام القوة بعد أن تحالفت مع قوى الشر والعدوان في سبيل إذلال الشعب والانقلاب على الشرعية الدستورية، ولكن الله رد كيدها في نحرها وحقق النصر المؤزر للإرادة الشعبية الكلية التي أصرت على الحفاظ على الشرعية الدستورية.

رمضان والمشترك ومعاناة الناس

إقبال علي عبدالله

< بحلول شهر الخير والتسامح والمحبة بين الناس، شهر رمضان المبارك، أتقدم أولاً للقارئ الكريم بالتهاني وللمواطنين، وادعو الله أن يجعل هذا الشهر رخاءً عليهم بعد معاناتهم الشديدة من الأزمة السياسية وتداعياتها على الوضع المعيشي، الذي يزداد تردياً يوماً بعد يوم رغم كل المحاولات التي تبذلها حكومة المؤتمر الشعبي العام- الحزب الحاكم- من أجل تخفيف هذه المعاناة على الناس.. كما أتقدم ثانياً لأحزاب ما تسمى باللقاء المشترك والقوى المرتبطة بهذا اللقاء الذي بات كل مواطن في الوطن يعرف جيداً أنـه وراء الأزمـة السياسية والاقتصادية خاصة حزبا التجمع اليمني للإصلاح المتشدد والحزب الاشتراكي المعروف بخبراته في صنع الأزمات وافتعال الحروب، أتقدم إلى هذا اللقاء العجيب بالدعوات في هذا الشهر بالهداية والعودة إلى جادة الصواب ووضع مصالح البلاد والعباد فوق مصالحها الضيقة وأن يتعلموا من معاني وقيم وأخلاقيات هذا الشهر، وأن يكون قادتهم مواطنين صالحين يخافون الله.

الحقيقة لا أحب الاطالة في هذه المقدمة وإن كانت على ارتباط بموضوعي ذات العلاقة بمعاناة الناس وأسبابها ومن يقف خلفها..

وفي البدء أشير بكل صدق إلى أن ما تناولته صحيفة «الميثاق» في افتتاحيتها الأسبوع الماضي تحت عنوان «إيقاف معاناة الناس أولاً» قد لامس الحقيقة التي ظلت الكثير من الصحف بما فيها الصحف الحكومية الرسمية تتهرب منها والانشغال بالأزمة السياسية والدعوة للحوار للانتهاء من هذه الأزمة..

نعم.. الأزمة السياسية أحد أهم أسباب الأزمة الاقتصادية غير أن هناك حقيقة غائبة تؤكد أنها أزمة مفتعلة وممولة خارجياً، فالأزمة الاقتصادية التي تهدد الحياة المعيشية للناس بكارثة لم تعرفها اليمن من قبل هي أزمة تُدار من قِبَل ما ينفذه «المشترك» وعصابته المسلحة من مخططات تآمرية تصاعدية ومتوازية مع المحاولة للانقلاب على السلطة وتقسيم الوطن.. فقطع الطرقات لمنع وصول المواد الغذائية والاستهلاكية والخدمية الأساسية إلى المحافظات إلى جانب ضرب أعمدة الكهرباء وقطع الكابلات وسرقتها، وكذلك الدفع بالسماسرة الجشعين إلى رفع الاسعار كل ذلك لزيادة معاناة المواطنين وخلق حالة من الفوضى وعدم الاستقرار، ناهيك عن دعم عناصر الإرهاب في تنظيم القاعدة لخلق ارباكات خطيرة أمام قواتنا المسلحة والأمنية في بعض المحافظات وتحديداً محافظتي أبين وعدن.. كلها تؤشر أن أحزاب المشترك هي من تقف خلف الأزمة الاقتصادية بعد أن أوصلوا الأزمة السياسية إلى طريق مسدود لرفضها الحوار والانتقال السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع..

هذه الحقيقة التي علينا كشفها للناس الذين يصرخون من معاناتهم وبعضهم وبفعل إعلام المشترك يوجهون التهم لحكومة المؤتمر الشعبي العام الذي مازال غالبية المواطنين في كل أنحاء الوطن متمسكين بنهجه ويتذكرون منجزاته التي حققها للوطن ولعل أبرزها إعادة وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.. وتشييد الصروح الاقتصادية العملاقة التي تحققت في كل أرجاء الوطن منذ إعادة الوحدة المباركة واستعادة المواطنين خاصة في المحافظات الجنوبية لحريتهم في التعبير عن آرائهم واختيار ممثليهم في قيادة الوطن..

جميعنا يعرف ماذا يخطط «المشترك» وعصاباته المسلحة وحلفاؤه من «الاخوان المسلمين» لإيصال الوطن إلى الكارثة وتهديد حياة ومعيشة الناس.. ورمضان كريم..

حضرموت الدور.. أكبر يا هؤلاء؟

عبدالله عمر باوزير >

في البداية أود القول: إنني عندما كتبت مقالي (حامل السلم بالعرض.. في شارع التاريخ) لم أتحدث فيه بالتعميم ولم أرم حضرموت، المجتمع بما يسيئ إليها والعكس هو الصحيح فقد طالبت ان تضطلع حضرموت بدورها، وان يكون لها حضور ووجود فاعل في هذه الأزمة التي يمر بها الوطن اليمني.. لأن لحضرموت دوراً، والدور أكبر من الجغرافيا ولها في الوحدة اليمنية مصالح أكثر من أي محافظة او إقليم، وبوضوح قلت: ان الجهل الخلاق هو وسيلة الاستراتيجيات والمصالح في هذه المنطقة منذ أكثر من ستة عقود وتحقق أهدافها من خلال قولبته كما تتم قولبة الخرسانة لبناء محدد الأبعاد والمساحات على خرائط تم رسمها بعناية فائقة- هذا البناء هو (الشرق الأوسط الجديد) - ووسيلتهم في ذلك الجهل الخلاق.

وتناولت من يريد ان يستعيد ماضي وجوده ودوره ممن ألقى بهم الماضي، وهو ممن كان مسبق القولبة الأيديولوجية,الاشتراكية الأممية والقومية والإسلاموية ,وجميعها لا تخرج عن كونها الجهل الخلاق,أما حضرموت فقد تناولتها من عدة زوايا في بعدها الاستراتيجي وعلاقاتها التاريخية والثقافية الممتدة من جاكرتا في جنوب شرق آسيا إلى دار السلام في شرق جنوب أفريقيا فضلاً عن محيطها الوطني والإقليمي، منبهاً إلى ان هذه المجالس والملتقيات لا تمثل حضرموت وعلى الذين يحملون السلم بالعرض عليهم ان يدركوا ان لا مجال لهم للسير في شارع التاريخ الذي سيولد من رحم هذه الأزمة,خصوصاً أولئك الذين حملوا تلك السلالم في الماضي- وبوضوح أكبر يوم عملوا على إلغاء حضرموت الاسم والـدور لأسباب أحسب ان الأغلبية من أبناء حضرموت تدرك أهدافها وان ما أثيره لابد يدفع بالبعض إلى التساؤل لمعرفة أولئك الذين يخشون حضرموت ودورها من القوى السياسية الحزبية والعشائرية والمناطقية، منهم أعضاء في تلك الأحزاب- ولا وجود لهم في مواقع صنع السياسات واتخاذ القرار.. ذلك لأسباب ليست من فراغ ولكنها الأيديولوجيا- والأيديولوجيا أهم مكثفات (الجهل الخلاق) وهذا ما أوضحته في مقالي الثاني (لا دور لحضرموت..مع الجهل الخلاق!!) وتناولت المطلوب من جهة نظري وبناء على قناعاتي، وهي غير ملزمة لأي احد في مقالي (الجهل الخلاق.. موقف ذهني) للحوار وفي تقديري ان هناك من لدية رأي ورؤية أفضل وعليه ان يطرح رؤاه لكي نضع حواراً سياسياً اجتماعاً يفضي بنا إلى قواسم مشتركة- تعزز موقع ومكانة ودور حضرموت في الدولة اليمنية- القادمة والمركبة على أسس فيدرالية لا من إقليمين (شمال وجنوب) بل خمسة أقاليم او أكثر,وهو ما يرفضه المطالبون اليوم بإسقاط النظام وإقامة مجلس وطني انتقالي من أحزاب اللقاء المشترك-او معارضة الخارج بشقيها الذي يطالب بفك الارتباط والآخر بالفيدرالية من إقليمين او ليس في ذلك العودة بحضرموت إلى ما قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠؟!

هذه التطورات والتحولات المتلاحقة التي تجري دونما اعتبار لحضرموت.. والتي لا تعتبرها سوى جزء من مسمى جهوي (الجنوب) آلا تستدعي منا قراءة معمقة لتحديد ما ستفضي إليه في حالة تنازل الرئيس :علي عبدالله صالح عما تبقى له من رئاسة الدستورية.. جرت عمليات التسوية وفقاً للمبادرة الخليجية، وفي هذه المبادرة مع كل تقديرنا للأشقاء في دول مجلس التعاون- تجنيب وربما تجاهل لا لحضرموت فحسب بل والإرادة الشعبية أي إحلال الأحزاب السياسية والقوى المناطقية بل والطائفية والعشائرية- لهذه الأزمة بديلاً لإرادة المجتمع.. وأغلبيتها مناطقية الوجود والنشأة؟!

من هنا على دعاة الحضرمة والجنوبية والفيدرالية من إقليمين ان يفحصوا قناعاتهم ويراجعوا أفكارهم ويمارسوا بصدق عملية نقد ذاتي حتى نتخلص جميعاً من زوائدنا ومزايداتنا ومن رواسب الماضي وثقافة (الجهل الخلاق) التي أنتجها لنا ماض مازلنا نجتر رواسبه وأعباءه ,مقيدين إليه ونريد أن ننطلق في بناء غدنا ومستقبلنا من خلال الحنين إليه ومن خلال المواقف الجاهزة من الأفكار دون فحصها وقراءاتها.. وبالتالي مناقشتها بقدر الموقف ممن طرحها للنيل منه إلى حد إعطائه أوصافاً وتاريخاً ورسم صورة له على غير صورته,الأمر الذي لا يقزم دور أبناء حضرموت في الحياة السياسية وفقدهم دورهم على المستوى المحلي- الاجتماعي والجغرافي وعلى المستوى الوطني..وأيضا الإقليمي.

هذه دعوة لإعادة التفكير في ما يجري وسبر جوهر التطورات السياسية واتجاهاتها الراهنة والقادة ولتحليل المواقف السياسية والخطاب السياسي والإعلامي لجميع مكونات المنتظم السياسي-اليمني (سلطة ومعارضة) ويمكن ان تؤسس له لصياغة الدولة والنظام السياسي- القادم,فاليمن لن يعود إلى ما كان عليه- والمهم موقعنا ومكاننا في القادم ودورنا المستقبلي؟! أما في حالة تصاعدت الأزمة وهذا احتمال يجب ان لا نلغيه-خصوصاً وان هناك من يعمل على تصعيدها لحسابات ذاتية او حزبية ومناطقية فهل سنواجه الموقف بنرجسيات لا ترى إلا ذاتها وغير قادرة على مغادرة قناعاتها ومنها من لا يدرك ما يقول..إلى حد إلغاء كل من خالفه الرأي او كنا نقيضاً له من حيث الانتماء (من أجل حضرموت الـدور والكبيرة في أبعادها الثقافية والاجتماعية والتاريخية).. لابد من إيجاد حضرموت في الراهن وتعظيم دورهاالمستقبلي..هذا يرتبط بحوار يفضي إلى رؤية متكاملة لا تختزل السياسي ولا تلغي الثقافي وإنما تحمل متطلباتها ومعاييرها وضوابطها المنهجية لأفقها الوطني والعربي.

لـذا لابد من حوار معمق بين مختلف الرؤى الوحدوية والأحادية وعلى ضوء نتائجه يتأكد لنا الفرق بين أبناء حضرموت وعيالها؟! فما يتم عليه الإجماع من قبل أبنائها يجب العمل به.. هذه دعوة وتعقيب مع الشكر لمن لم يحسن القراءة وانطلق في ردوده وتعقيباته من مواقف مسبقة، ومن استحسن طرحي وأيد ما ذهبت إليه وكذلك الآخر الذي انتقد ورد بعقلانية، جميعهم أقول لهم أقبل شهر رمضان المبارك.. تهانينا للجميع وتقديري لتفاعلهم.. واختم مقالي بقوله تبارك وتعالى (قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبينا) (الآية ٥٣ - الإسراء).. وهذه دعوة ربانية آمل ان يكون لها مكان في شهر الرحمة والمغفرة,لكي نطهر قلوبنا ومشاعرنا ونصفي عقولنا حتى نعالج واقعنا الاجتماعي من كل الأمراض والأوساخ التي ألقيت على حاضرنا وأصبحت تهدد مستقبلنا.

ردود خـــاصة:

المقدم رتبة والمقدم في الرجال الأخ/صلاح بن هامل ..نعم كلنا تربينا على الفكر والشعارات القومية- بعثية,ناصرية,حركية,وعندما نتعرض إلى مرحلة بالنقد لا يعني ذلك استهداف شخصي، وأنا أيها العزيز لا ألومك إذا ما دافعت عن الاشتراكي أو الإصلاح فهذا حقك وأقول نعم له أكثر من حسنة واحدة ومنها هيبة الأجهزة والحزبية-لا هيبة الدولة لأنه لم يبن دولة مؤسسات وإنما دولة الحزب، والحسنة الثانية مبادرته إلى الوحدة في مايو ١٩٩٠م ولا أختلف معك حول هيبة الدولة منذ ١٩٩٤م لأن الدولة لم تبنَ وكان مشروع بناء الدولة في برنامج الرئيس.. والسؤال من الذي أعاق بناء الدولة وأفقدها هيبتها ؟! أو ليس مثلث المصالح والنفوذ وحصصه وأدواته في مؤسساتها-الذين أصبحوا حماة ثورة الشباب؟.. مجرد سؤال أخ صلاح حتى نحدد أين يكمن الخرف السياسي؟

د. احمد بافرط..منذ مدة لم نلتق رغم ما في تعقيبك من قسوة حضرمية-دوعنية؟! أود أن تعيد قراءة مقالاتي لم أصف من خالفوني بالجهل الخلاق، بل قلت الجهل الخلاق الذي عشناه لستين سنة شكل المادة الإسمنتية المقولبة التي تستغلها المصالح والاستراتيجيات في تحقيق أهدافها وأطماعها,والجهل الخلاق نتاج ثقافي لمرحلة شمولية ولا يمكن لحضرموت ان تضطلع بدورها دون التخلص منه,وهذه حقيقة أخ أحمد.

الانتخابات كانت تنافسية ومباشرة ,يا د. بافرط وراجع التقارير الدولية ومنها المقدمة التنفيذية للاتحاد الأوروبي (واجه الرئيس صالح تحدياً حقيقياً في صناديق الاقتراع) والخلاف مع الرئيس أو الاتفاق معه يجب ان يكون سياسياً موضوعياً لا الاتهام بالتزييف والأكاذيب، وهذا من نتاج ثقافة الجهل الخلاق التي أضاعت أوطاناً!! إلى الكاتب الناصح (أمة إقـراء من أوروبـا) أشكر لك متابعتك وتشجيعك ,وأقـول الأوطـان لا تبنى إلا من خلال شحذ العقول والمتابعة,ونحن في عصر سريع المتغيرات,وأنا أيها العزيز أنطلق من مبدأ انه لا توجد مجتمعات صافية او نقية,وبالتالي المشكلات والأزمات عاشتها المجتمعات المتقدمة واستفادت من تجاربها السائرة على طريق التقدم,واعتقد ان هذه الأزمة.. ستكون مؤسسة ليمن جديد..وما أطالب به سوى دور لحضرموت بحجمها ومقوماتها الثقافية والجغرافية والتاريخية,وهذا الـدور يجب ان يقوم على مفاهيم سياسية وثقافية جديدة!!

الأخير الأخ/ الأستاذ:سند بايعشوت -رئيس تحرير (المكلا اليوم) شكراً لعنايتكم بمقالاتي وعلى نشر التعقيبات.. ورمضـان كـريم وكـل عـام وأنتم بخيـر..

كـاتب سياسي-عضو المجلس المحلي م/حضرموت

متطرفو الإصلاح خطر يهدد اليمن

عبدالله صالح الحاج

< لقد سلكت أحـزاب اللقاء المشترك كل الطرق لتأجيج الأزمة واشعال نيران الفتنة ولم تترك منحى إلاّ وسارت فيه متجاهلة كل المبادئ والأخـلاق والقيم الإنسانية والأعراف القبلية والقيم الاجتماعية والثقافية، فقد جمعت بعض الشباب في ساحات التغرير ونصبت لهم الخيام وأقامت مهرجانات وندوات تحريضية وتعبئات فكرية ضد النظام والشرعية الدستورية، وأحيت ليالي البهجة والرقص والدنس على وهم سقوط النظام، وقبلها ظلت تدفع نحو الزحف على الوزارات والمؤسسات والمنشآت الحكومية ومحاولة تدميرها ونهب ما فيها مستخدمة بعض شباب ساحات التغرير والقبائل المسلحة من مليشيات المشترك والحراك وباءت محاولاتهم بالفشل بفضل الله ويقظة الأجهزة الأمنية واستعدادها للمواجهة والتصدي لكل الهجمات المباغتة والمحاولات المتكررة والفاشلة..

كما قام المشترك بإحياء النعرات المناطقية والقبلية على أجندة تحريك مخطط الحراك التآمري على وحدة الوطن والشعب، كما جند خلايا القاعدة وعناصر الفتنة والمنشقين الذين خانوا الوطن والشعب للقيام بأعمال إرهابية ضد المنشآت والمصالح الحكومية وتدمير مشاريع البنية التحتية من مشاريع تنموية واقتصادية واستثمارية في أكثر من محافظة..

ولقد أثـارت هذه الأعمال الإرهابية الهمجية لدى المواطنين الفزع والقلق وخلق نوع من التوجس والريبة والخوف من المصير المجهول الذي يقودون اليمن إليه في ظل الحرب الاقتصادية التي صار يديرها المشترك واعوانه من التجار وبعض أصحاب رؤوس الأموال والمستوردين واحتكارهم للإنتاج ولرفع الأسعار اضعاف، ما كانت عليه لخلق أزمة اقتصادية حادة على المواطنين في رمضان وتضييق الخناق على الشعب في المأكل والمشرب والملبس وكنوع من أنواع الحرب التي يشنها المشترك في حربهم ضد الشرعية الدستورية.

إن ما تقوم به مجاميع الإصلاح من اعتداءات متكررة على مراكز الشرطة والنقاط العسكرية واستهداف معسكرات الحرس الجمهوري بالأسلحة الخفيفة والثقيلة يعد مؤشراً خطيراً يكشف عن خطورة أعمال الإصـلاح الـذي أصبح يهدد أمن واستقرار الوطن والوحدة والشعب ومنطقة الجزيرة والخليج بشكل عـام خصوصاً في ظل استمرار الزنداني وعلي محسن على تبني خيار العنف وسفك دماء الأبرياء بغية تحقيق مصالحهم الخاصة أو لهثاً وراء السلطة بطرق غير شرعية.

زاوية حارة

فيصل الصوفي

تنظيم القاعدة في ساحاتهم

< ناصر الوحيشي أمير تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية يقول إن عناصر التنظيم في اليمن «مجاهدون مع الأمة في ساحات التغيير وميادين الحرية ليحكم بالشريعة ويبسط الشورى ويعود الامن ويسود العدل».. والجزء الأول من العبارة صحيح، فالمؤكد قبل أن يؤكد الوحيشي أن عناصر القاعدة منخرطة في صفوف المعتصمين الذين اطلقوا على أماكنها أسماء مثل «ساحة التغيير» في صنعاء مثلاً، و«ميادين الحرية» كما في تعز وغيرها من المدن، أما الجزء الثاني من العبارة ففيها مغالطة لأن عناصر القاعدة في «ساحات التغيير وميادين الحرية» لا علاقة لها ولا لشركائها الاصلاحيين والسلفيين الذين اعتبرهم زعيم القاعدة جزءاً من تنظيمه، لا علاقة لهؤلاء بكلمات مثل حكم الشريعة وبسط الشورى وإعادة الأمن وتسييد العدل.. فهؤلاء انتظموا في الشوارع لارتكاب المعاصي التي تحرمها الشريعة وممارسة الاستبداد وإقلاق الأمن وظلم الناس.. وأي ظلم أشد من الظلم الذي يرتكبونه بحق السكان المجاورين.

زعيم تنظيم القاعدة ناصر الوحيشي كان منصفاً في كلمته التي نشرها موقع «صدى الملاحم» فهو لم يقل إن الموجودين «في ساحات التغيير وميادين الحرية» بصنعاء وتعز وإب والحديدة كلهم ينتمون لتنظيم القاعدة وشركائه الاصلاحيين والسلفيين والجهاديين، فقد حدد منهم فئة خاصة ليتم خلالها تمكين التنظيم من إقامة «شريعة الله في اليمن».. وهذه الفئة الخاصة تتكون من عناصر القاعدة في «ساحات التغيير وميادين الحرية» ومعهم الشركاء الذين وصفهم الوحيشي انهم «الأمناء والعقلاء والشباب الناضج».. وهو بذلك يشير الى شباب الاصلاح والزنداني والمؤيد والأحمر ورجال الدين الآخرين الذين يتولون الخطابة في يوم الجمعة ويلقنون الحضور الدعاء للقاعدة بالنصر المؤزر.. وما عدا هذه الفئة الخاصة التي قال الوحيشي إنها أدوات القاعدة للحكم القادم في اليمن، فإن الآخرين في «ساحات التغيير وميادين الحرية» عملاء لأمريكا والغرب، وعليهم أن يرحلوا من البلاد هم أيضاً وليس النظام القائم فقط.

إن كلام زعيم تنظيم القاعدة ناصر الوحيشي الذي أكد فيه أن مجاهدي التنظيم موجودون كما قال في «ساحات التغيير وميادين الحرية» في اليمن ليس جديداً بالنسبة لي وقد قلت في البداية انه أكد المؤكد.. في الاعتصام الموجود في الشارع قرب جامعة صنعاء ترفع شعارات وتقام فعاليات تضامنية مع عناصر من تنظيم القاعدة موجودين في السجون يقضون عقوبة الحبس بموجب احكام قضائية بعد إدانتهم ليس بالانتماء لتنظيم القاعدة فقط بل أيضاً لأنهم شرعوا في ارتكاب جرائم جسيمة وبعضهم نفذوا تلك الجرائم فعلاً.. وآخر ما قرأته منسوباً للنائب أحمد سيف حاشد أحد أهم الفاعلين في اعتصام الجامعة ان تنظيم القاعدة حاول إلقاء بيان من المنصة ولكن أحد الاعلاميين المسؤولين عن المنصة تنبه الى ذلك وسعى لمنع إذاعة البيان بعد أن قرأه قبل.

في المكلا: لايجـوز لك فرض واستيفاء الضريبة على مبيعاتـك من السـلع والخدمات إلا بعد تقدمك للادارة الضريبية للتسجيل وحصولك على شهادة التسجيل

الادارة العامة لخدمات المكلفين
تلفون: ٥٠٣٨٣١ - فاكس: ٢٦٢٦١٨
رئاسة مصلحة الضرائب
تلفون : ٢٨٠٣٧٩
الموقع الالكتروني للمصلحة
www.tax.gov.ye